نموذج ترخيص

أنا الطالب: فيصل مفضي عنان الكساسبة

أمنح الجامعة الأردنية و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل نشر و / أو استغلال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها:

احاديث الجن والسحر والعين المنتقدة في الصحيحين
دراسة نقدية

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و / أو لأي جهة أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة. وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: فيصل مفضي الكساسبة

التوقيع:

التاريخ: ١٤/ ٨/ ٢٠١٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أحاديث الجنّ والسّحر والعين المنتقدة في الصّحيحين

(دراسة نقديّة)

إعداد

فيصل مفضي عثمان الكساسبة

المشرف

الأستاذ الدكتور باسم الجوابرة

المشرف المشارك

الدكتور عطاالله المعايطة

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في

الحديث الشريف

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

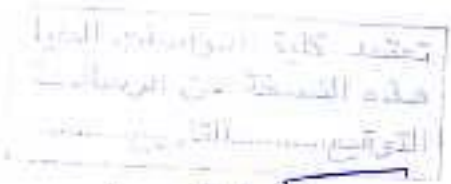

تموز، 2015

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة " أحاديث الجن والسحر والعين المنتقدة في الصحيحين- دراسة نقدية -"

واجيزت بتاريخ ٢٠١٥/٧/١٢ م.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الأستاذ الدكتور باسم الجوابرة ، مشرفاً أستاذ الحديث الشريف وعلومه	.....
الدكتور عطا الله المعايطة، مشرفاً مشاركاً أستاذ مشارك العقيدة الاسلامية	.....
الأستاذ الدكتور شرف القضاة، عضواً أستاذ الحديث الشريف وعلومه	.....
الدكتور عبدالكريم الوريكات، عضواً استاذ مشارك الحديث الشريف وعلومه	.....
الدكتور مشهور قطيشات، عضواً خارجياً(جامعة مؤته) أستاذ مشارك الحديث الشريف وعلومه	.....

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع.....التاريخ.....

04/08/2015

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى روح والدي الطاهرة الذي علمني النجاح والصبر.

إلى أمي التي أسأل الله عز وجل أن يمد في عمرها بالصالحات.

إلى زوجتي وأبنائي الذين أسأل الله أن يوفقهم لكل خير.

إلى إخواني وأخواتي.

إلى من وقف بجواري أثناء دراستي، وساندني ولو بدعاء.

إلى كل مسلم محب لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، يدافع عنها، ويحرص على العمل بها.

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع، راجيا من الله أن ينفع به ويجعله في ميزان حسناتي يوم لا ينفع مال ولا بنون.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشّكر والتّقدير

الحمد لله أولاً وأخيراً على توفيقه وفضله أن منَّ عليّ بإنجاز هذه الأطروحة، ولا يسعني بعد ذلك إلّا أن أتقدم بالشّكر والعرفان وعميق تقديري لأستاذيّ الكريمين اللّذين أشرفا على هذه الأطروحة، فضيلة الأستاذ الدكتور باسم الجوابرة، وفضيلة الأستاذ الدكتور عطاالله المعايطة ،على ما أعطوني من وقتهما وجهدهما، و أولياني من رعايتهما و اهتمامهما وتوجيهاتهما القيّمة، فجزاهما الله خير الجزاء.

والشّكر موصول للجّامعة الأردنيّة ممثلة بكلية الشّريعة، وأخصّ بمزيد الشّكر قسم أصول الدّين على ما يقومون به من خدمة الباحثين والدّارسين.

كما أنّ الشّكر موصول للأساتذة الكرام الّذين تفضلوا بقبول مناقشة الرّسالة وتقويمها وتسديد ثغراتها وهم:

الأستاذ الدكتور شرف القضاة.

الأستاذ الدكتور عبدالكريم الوريكات.

الأستاذ الدكتور مشهور قطيشات.

وبعد:

أسأل الله أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم، وأن يوفّقني لما يحبه ويرضاه، وأخيراَ إن كان في هذا العمل من إجادة، فيرجع إلى توفيق الله تعالى، وإن كان من تقصير فمني، وحسبي أنّي حاولت، والله المستعان.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
فهرس الموضوعات	هـ
ملخص	ح
مقدمة	1
الفصل التّمهيدي: الإطارُ اللّغويُّ والشّرعيُّ لقضايَا الغيبِ، فيما يتعلقُ بالجنِّ والسّحرِ والعينِ.	
المبحث الأول: الجنّ والسّحر والعين لغة واصطلاحاً	9
المبحث الثاني: موقف أهل السّنّة والفرق الإسلامية من قضايا الجنّ والسّحر والعين.	13
الفصل الأول: الأحاديث المنتقدة الواردة في الجنّ	21
المبحث الأول: الأحاديث المنتقدة في علاقة الجنّ بمخلوقات الله تعالى تأثيراً وتأثراً	22
المطلب الأول: حديث: رؤية النّبيّ ﷺ للجن وقراءته عليهم.	23
المطلب الثاني: حديث: إذا نودي للصّلاة أدبر الشّيطان وله ضراط.	32
المطلب الثالث: حديث أبي هريرة مع الشّيطان السّارق من الطّعام	38
المطلب الرابع: الجنّ الَّتِي فِي الْبُيُوتِ.	49
المطلب الخامس: قول النّبيّ صلى الله عليه وسلم لعائشة: أَقَدْ جَاءَكِ شَيْطَانُكِ.	60
المطلب السادس: المرأة تقبل فِي صورة شيطان.	65
المطلب السابع: إني أصرع، وإني أتكشف.	69
المطلب الثامن: الشّيطان يبول في أذن من لم يقم لصّلاة الصّبح.	82
المطلب التاسع: ردّ التثاؤب وكظمه لأنّه من الشّيطان .	86
المطلب العاشر: صراخ المولود حينما ينخسه الشّيطان.	90
المطلب الحادي عشر: مدافعة المارّ بين يدي المصلّي.	98
المطلب الثّاني عشر: تصفيد الشّياطين في رمضان	103
المطلب الثالث عشر: خوف الشّيطان من عمر رضي الله عنه.	110

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	الصفحة
المطلب الرابع عشر: اَلحُلُمُ مِنَ الشّيطان.	115
المطلب الخامس عشر: الشّيطان قَدْ أَيسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ	120
المطلب السادس عشر: فإنَّ لو تفتح عمل الشّيطان.	125
المبحث الثاني: الاحاديث المنتقدة في خصائص الجن ووظائفهم	127
المطلب الأول: الكلب الأسود شيطان.	129
المطلب الثاني: عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ.	135
المطلب الثالث: انتشار الجنّ عند العِشَاءِ .	137
المطلب الرابع : الشمس تطلع بين قرني الشّيطان.	141
المطلب الخامس: الفتنة من حيث يطلع قرن الشّيطان.	146
المطلب السادس شيطان يقال له خَنزَبٌ.	151
المطلب السابع: الشّيطان يأكل بشماله .	156
المطلب الثامن: الجرس مزامير الشّيطان.	161
الفصل الثاني: الأحاديث المنتقدة الواردة في السحر والعين	
المبحث الأول: الأحاديث المنتقدة الواردة في السحر	167
المطلب الأول: سحر النّبيّ ﷺ بين النفي والإثبات.	168
المطلب الثاني: المنجيات من السحر.	175
المبحث الثاني: الأحاديث المنتقدة الواردة في العين	179
المطلب الأول: العين حق	181
المطلب الثاني: دعوى بطلان حديث لا حسد إلا على اثنتين	194
الخاتمة.	197
قائمة المصادر والمراجع	199
فهرس الآيات	215
فهرس الأحاديث الشريفة	222
ملخص الرسالة باللغة الانجليزية.	227

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أحاديث الجنّ والسّحر والعين المنتقدة في الصّحيحين

(دراسة نقديّة)

إعداد

فيصل مفضي عثمان الكساسبة

المشرف

الأستاذ الدكتور باسم الجوابرة

المشرف المشارك

الدكتور عطا الله المعايطة

الملخّص

تهدف هذه الدّراسة إلى مناقشة الانتقادات والطّعون الموجّهة لأحاديث الصّحيحين، الخاصة بالجنّ والسّحر والعين، ومن ثمّ تقويم هذه الانتقادات والطّعون، وبيان صحّتها من عدمها، وفق منهج المحدثين في النّقد، وفي حدود ضوابط البحث العلمي مستفيدين من دراسات العلماء وشروحاتهم لهذه الأحاديث قديما وحديثا.

إنّ الهجمة على الإسلام، ومن ثمّ الطّعن في أهم مصادره، قديمة قدم الإسلام، ومن مظاهر هذا العداء استهداف الصّحيحين بالطّعن والتشكيك؛ لما لهذين الكتابين من أهمية كبرى عند المسلمين، حيث تلقت الأمّة الصّحيحين بالقبول وصحّة ما فيهما، والإجماع على ذلك، ممّا دفعهم لضرب هذا الإجماع بشتّى الوسائل والأساليب، والحجج الواهية، كسلسلة مستمرة، مدّعيين أنّ انتقاداتهم وطعونهم مبنيّة على قواعد البحث والنّقد العلمي.

وقد توصّلت الدّراسة إلى أنّ الطّعون والانتقادات الموجّهة للصّحيحين لا تقوم على أساس علمي، ولم يحالف الصّواب أصحابها، وإنّ هذه الأحاديث صحيحة لا مطعن فيها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد للهِ وحدهُ، والصّلاةُ والسّلامُ على عبدهِ ورسولهِ، نبيِّنا محمدٍ وعلى آلهِ وأصحابهِ ومن تبعهُم بإحسانٍ إلى يومِ الدّين.

أمّا بعد: فإنّ السّنّة النبويّة هي المصدرُ الثّاني من حيث الثبوت، لكنها من حيث الحجية مثلها مثل القرآن، ولا يجوزُ لأحدٍ منَ المسلمينَ أن يخالفهَا، أو الاهتداءَ بدونِها؛ ولذلكَ اعتنَى العلماءُ بها، وبذلوا جهوداً عظيمةً في حفظِهَا من الضّياع، وصيانتِها من كلِّ خطأ، وبذلَ الصّادقونَ من أبناءِ الأمّةِ جهوداً عظيمة في محاربةِ تحريفِ الغالينَ، وانتحالِ المبطلينَ، وتأويلِ الجاهلينَ، ومعاولِ الحاقدينَ والطاعنينَ من أعداءِ الإسلامِ وأدعيائهِ، على اختلافِ مشاربِهم، الّذينَ وجّهوا معاولَهُم إلى السّنّةِ بشكلٍ عامٍّ منْ أجلِ القضاءِ على الإسلامِ.

ولم يقفِ المخلصونَ منْ أبناءِ الأمّةِ لهُم صامتينَ؛ فقدّمُوا جهودًا جبّارةً قديماً وحديثاً في الدّفاع عن السّنّةِ، فكانتْ هذه الدّراسةُ حلقةً من حلقاتِ الجهودِ الّتي تُدافعُ عن سنّةِ رسولِ اللهِ ﷺ بكلِّ موضوعيّةٍ ومنهجيّةٍ علميَّةٍ صادقةٍ.

إنَّ قضايا الجنِّ والسّحرِ والعينِ منَ العقائدِ الّتي يجبُ أن نُعلمَ بالضرورةِ، إلّا أنَّنا وجدْنَا من ينكرُ وجودَ الجنِّ، ولا يصدّقُ بحقيقةِ السّحرِ وأثرِ العين، مخالفينَ بذلكَ كتابَ اللهِ والسّنّة الصّحيحة، وإجماعَ الأمّةِ، وحجّتُهم بذلكَ أنَّ هذه الأشياءَ من القضايا الغيبيّةِ الّتي لا يقعُ عليها الحسُّ، ولا يمكنُ أنْ تخضعَ للتّجربةِ والمشاهدةِ، وهي حججٌ فاسدةٌ لا يمكنُ أنْ تصمدَ أمامَ الأدلّةِ الكثيرةِ الدّالةِ على وجودِ الجنِّ، وحقيقةِ السّحر، وأثرِ العين.

من أجلِ ذلكَ وقعَ اختياري على دراسةِ الأحاديثِ التي وُجِّهَ لهَا النقْد، أو الطّعنُ، الخاصّةُ بالجنِّ والسّحرِ والعينِ الواردةُ في الصّحيحين، دراسةً نقديّةً علميّةً، منْ أجلِ مناقشةِ هذهِ الانتقاداتِ والطّعون، ودحضِ الشّبهاتِ والإشكالاتِ التي أطلعنا عليها مع توضيحٍ لكلِّ فهمٍ خاطئٍ، وتأتِي هذهِ الدّراسةُ ضمنَ جهودِ كليّةِ الشريعةِ في الجامعةِ الأردنيّةِ للدّفاع عن الصّحيحين.

مُشكلةُ الدراسةِ:

تبرزُ مشكلةُ الدّراسةِ في مناقشتِهَا لقضايَا يكثُر السّؤالُ عنها، ووجود من ينكر أحاديث الغيب بوجه عام من الحداثيين، مع العلم أنَّ هذه الغيبيّاتِ قدْ ثبتَ وجودُها بالقرآنِ بشكلٍ مجملٍ، وقد ذكَرتْها السّنّةُ بشكلٍ مفصّلٍ، لذا ستحاولُ الدّراسةُ الإجابة عن الأسئلةِ الآتيةِ:

1ــ ما الأحاديثُ الواردةُ في الصّحيحين الخاصّةُ بالجنّ؟ وما الانتقاداتُ الواردةُ عليهَا؟ وما المنهج السّليمُ في الردِّ على هذهِ الانتقاداتِ؟

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

2ــ ما الأحاديثُ الواردةُ في الصّحيحين الخاصةُ بالسّحرِ والعين؟ وما الانتقاداتُ الواردةُ عليهَا؟ وما الردِّ على هذه الانتقاداتِ؟

أهميّةُ الدراسةِ:

تكمنُ أهميّةُ الدّراسةِ فيما يلي:

1ــ حاجةُ البحثِ العلميِّ لدراسةِ جميع الأحاديثِ المُثارِ حولَهَا الانتقاداتُ في السنة النبوية بوجه عام وفي الصحيحين بوجه خاص، مع بيانِ القيمةِ العلميّةِ لهذهِ الانتقاداتِ، ومنْ ثمَّ توضيحِ منطلقاتِ وأهدافِ من أثارَهَا.

2ــ حاجةُ الأمّةِ لمعرفةِ الجهودِ النقديّةِ السّابقةِ والبناءِ عليهَا، ومن ثمّ تطويرِ هذهِ الجهودِ في مواجهةِ الطّاعنينَ.

3ــ حاجةُ البحثَ العلميِّ لكشفِ الصّلةِ بينَ قضايا الغيبِ، وحدودِ العقلِ.

4ــ حاجةُ الأمّةِ لتوضّح مصادرَ الغيبيّاتِ لدى المسلمينَ، مع إبرازِ المنهجِ الصّحيحِ لمعرفةِ هذهِ القضايا.

أهدافُ الدّراسةِ:

تهدفُ هذهِ الدّراسةِ إلى ما يلي:

1. بيان الأحاديثِ الواردةِ في الجنِّ وتحليلُها.
2. ابراز النّقدِ الموجّهِ إلى أحاديثِ الجنِّ.
3. توضيح الرّدودِ الموجّهةِ إلى الانتقاداتِ الخاصةِ بأحاديثِ الجنِّ.
4. بيان الأحاديثِ الواردةِ في السّحرِ والعينِ وتحليلُهَا.
5. دراسة النّقدِ الموجّهِ إلى أحاديثِ السّحرِ والعين.
6. تجلية الرّدودِ الموجّهةِ إلى الانتقاداتِ الواردةِ على أحاديثِ السّحرِ والعين.

الدّراساتُ السّابقةُ :

هذه الدّراسةُ المقصودُ منَها جمعُ الأحاديثِ المنتقَدةِ الخاصّةِ بالجنِّ والسّحرِ والعينِ في الصّحيحين دراسةٌ نقديّةٌ، ولا أعلمُ إنْ كانَ هناكَ كتابٌ أو دراسةٌ شاملةٌ بهذهِ الطّريقةِ، ولكن يوجدُ بعضُ الكُتبِ التّي تكلّمتْ عن هذهِ الموضوعاتِ، وكانَ الهدفُ هو الدّفاعَ عن السّنّةِ بشكلٍ عامٍّ، أو دراسةُ بعضِ الأحاديثِ بشكلٍ منفصلٍ تحتَ مطلبٍ جزئيٍّ، أو بحثٌ مستقلٌ يدرسُ حديثًا واحداً دراسةً حديثيّةً نقديّةً، ولكِنّهَا لم تستوفِ جميعَ الأحاديثِ ودراستَها.

ومن الدّراساتِ السّابقةِ المتّصلةِ بموضوعِ هذهِ الدّراسةِ ما يلي:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

1ــ الدفاعُ عن السّنّةِ، وردَّ شُبهِ المستشرقينَ والكتّابِ المعاصرينَ، الدكتور مُحمّد محمّد أبو شهبة.

ومن الأحاديثِ الّتي تعرضُ لمناقشتِها: حديثُ:(خمّرُوا الآنية وأوكُوا الأسقية، وأجيفُوا الأبوابَ وأكفئُوا صبيانَكُم عنَد العشاءِ....) الحديث.

ومنْ خلالِ اطلاعِي على هذا الكتابِ، كانَ منْ أهدافِ مؤلفهِ، الردُّ على شُبهاتِ أعداءِ السُّنّة والمشكّكينَ فيهِ بشكلٍ عامٍّ، ولم يكنْ للأحاديثِ المنتقدةِ في قضايا الجنِّ والسّحرِ والعينِ حظٌّ كبيرٌ في المناقشاتِ والرّدودِ.

2ــ الأنوارُ الكاشفةُ لما في كتابِ "أضواءٌ على السّنّةِ" منِ الزّللِ والتّضليلِ والمجازفةِ، لعبدُ الرحمنِ بن يحيى بن علي المعلمي، وقد بيّنَ المعلميُّ هدفهُ من تصنيفِ هذا الكتابِ، وهو الردُّ على محمود أبو ريّة في كتابه "أضواءٌ على السّنّةِ المحمّديةِ" حيثُ قالَ: ورأيتُ من الحقِّ عليَّ، أنْ أضعَ رسالة أسوقُ فيها القضايَا الّتي ذكرَهَا أبو ريّة، وأعقبَ كلَّ قضيّةٍ ببيانِ الحقِّ فيها متحرياً ــ إن شاء اللهُ تعالى ــ الحقَّ.

ومنَ الأحاديثِ الّتي تعرضُ لمناقشتِهَا وتخصُّ دراستِي: حديث:(كلُّ بني آدَم يطعنُ الشّيطانُ في جنبهِ حينَ يولدُ غير عيسى ابن مريمَ، ذهبَ يطعنُ فطعنَ في الحجابِ، وفي روايةٍ.. إلّا يمسُّهُ الشّيطانُ حينَ يولدُ فيستهلُّ صارخاً)، وهو ممّا يخصُّ دراستِي.

3ــ مشكلاتُ الأحاديثِ النّبويّةِ وبيانِهَا، عبدُ اللهِ بن علي النّجدي القصيمي.

ومنَ الأحاديثِ الّتي تعرضَ لمناقشتِها وتخصُّ دراستِي: حديثُ سحرُ النّبيِّ ﷺ، وأحاديثُ تأثيرُ العينِ في نظرِ الدّينِ والعلمِ الحديثِ، ولمْ يكنْ من أهدافِهِ جمعُ أحاديثِ موضوعٍ معينٍ ،ومنَ ثمّ الردُّ على من انتقدَهَا، وإنَّما بيَّن في مقدمةِ كتابهِ الهدفَ من هذا التّصنيفِ حيثُ قالَ: هذا بيانٌ لأحاديثِ نبويّةٍ صحيحةٍ قد أُشكلتُ على كِبارِ العلماءِ. قدْ أُشكلَ بعضُها طبيّاً، وبعضُها فلكيّاً، وبعضُها علميّاً، وبعضُها حسّيّاً، وبعضُها دينيّاً، ولمْ يراعَ في ذلكَ ترتيباً ولا تقديماً ولا تأخيراً؛ وذلكَ لأنَّ كلَّ حديثٍ قائمٌ بنفسهِ مستقلٌ بمعناهُ لا ارتباطَ لهُ بغيرهِ.

4ــ شُبهاتِ وردودٌ، أحاديثِ يحتجُّ بها الشّيعةُ، لعبُد الرحمن محمد سعيد دمشقيّة.

وقد تناولَ الباحثُ في هذا الكتابِ انتقاداتِ الشّيعةِ بشكلٍ خاصٍ، ولمْ يكنْ من أهدافهِ جمعُ أحاديثِ موضوعٍ محددٍّ واستقراءُ الانتقاداتِ عليهَا، وهذا بخلافِ دراستِي الّتي تناولتُ فيها جميع منتقدي السّنّةِ قديماً وحديثاً، ومن جميع الفرق الإسلاميةِ فيما يخصُّ قضايا الجنِّ والسّحرِ والعين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

5ــ كتاباتُ أعداءِ الإسلامِ ومناقشتها، لعماد السّيد محمد إسماعيل الشربينى، وبعد اطلاعِي على هذهِ الدّراسةِ، تبيّنَ لي أنَّها لم تتعرضْ إلّا لحديثِ سحرِ النّبيِّ ﷺ، ولمْ يكنْ من أهدافهِ جمعُ الأحاديثِ؛ وإنّما أخذُ عينةٍ من الأحاديثِ الّتي طُعِنَ فيها أعداءُ السّنّةِ، ومن ثمَّ ردَّ عليهم.

6ــ الأحاديثِ المُشكِلةُ الواردةُ في تفسيرِ القرآنِ الكريمِ (عرضٍ ودراسةٍ) د. أحمد بن عبد العزيز بن مُقْرِن القُصَيِّر.

7ــ عالم الجن في ضوء الكتاب والسنة، لعبدالكريم عبيدات، وقد كان هدف الباحث بيان حقيقية هذا العالم وذكر صفاتهم وخصائصهم في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، دون التعرض للانتقادات والطعون المثارة حول هذه الاحاديث.

وقد تعرّضَ لمناقشةِ حديثُ: إنَّ عفريتاً من الجنِّ تفلتْ عليَّ البارحة ليقطع عليَّ الصّلاةَ، وهوَ مما يخصُّ دراستِي.

8ــ الأبحاثُ المقدمةُ إلى مؤتمرِ الانتصارِ للصّحيحينَ الّذي انعقَد في الجامعةِ الاردنيّةِ2010م.

ومنَ الأبحاثِ الّتي قد تلتقي مع دراستِي بشكلٍ جزئيٍ بحث:

البخاريُّ والقرآنُ الكريمُ: من خلالِ كتابِ جنايةِ البُخاريِّ إنقاذُ الدّينِ من إمامَ المحدثينَ لزكريا أوزون، دراسة ونقد إعداد: د .نصر إبراهيم فضل البنا، حيثُ قامَ الباحثُ بالردِّ على زكريا أوزون فيما يخصُّ حديثَ سحرِ النّبيّ ﷺ الّذي ادّعى فيه مناقضةُ القرآنِ الكريمِ.

أمّا الجديدُ في دراستِي:

- جمعُ الأحاديثِ الصّحيحةِ المنتقدةِ في الصحيحينَ، الخاصةُ بالجنِّ والسّحرِ والعينِ.
- ذكرُ الانتقاداتُ والشُبهاتِ الخاصةِ بهذهِ الموضوعاتِ قديماً وحديثاً، مع بيانِ قيمةِ هذهِ الانتقاداتِ، ثمَّ مناقشةِ هذهِ الانتقاداتِ الموجّهةِ مناقشةً علميّةً منهجيّةً.
- استيعابُ الجهودِ النقديّةِ قديماً وحديثاً فيما يخصُّ هذهِ الأحاديثِ، والبناءَ عليها.

منهجيّةُ البحثِ:

سوفَ أسلكُ في هذهِ الدّراسةِ المناهجَ التّالية:

1ــ المنهجُ الاستقرائيُّ، حيثُ تعتمدُ الدّراسةُ المنهجَ الاستقرائيَّ في جمعُ الأحاديثِ المنتقدةِ الخاصةِ بالجنِّ والسّحرِ والعينِ واستقراءُ أقوالِ المنتقدينَ لكلِّ حديثٍ.

2ــ المنهجُ التّحليليُّ، حيثُ سأقومُ بتحليلِ هذهِ الأقوالِ، وعرضِهَا وإخضاعِهَا للتّحليلِ منْ أجلِ معرفةِ حقيقةِ الانتقادِ، والأسسِ الّتي قامَ عليها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

3ــ المنهجُ النّقديُّ، حيثُ سأقومُ بمناقشةِ هذهِ الانتقاداتِ ونقدِهَا بطريقةٍ موضوعيّةٍ، والردِّ عليها وفقَ القواعدِ العلميّةِ.

4ــ المنهجُ الاستنتاجيُّ، حيثُ سأقومُ باستنتاج الرّدودِ الموجّهةِ إلى الانتقاداتِ الخاصةِ بأحاديثِ الجنِّ والسّحر والعين.

محددّاتُ الدّراسةِ:

أمّا فيما يتعلقُ بجمع المادةِ العلميّةِ لهذهِ الدراسةِ وتوثيقِهَا، فيمكنُ تلخيصُ منهجي فيها في النّقاطِ الآتيةِ:

1) سياقُ الحديثِ المنتقدِ وتخريجِهِ، مكتفياً بذكر كتابي الصّحيحين، ملتزماً لفظَ البخاريِّ، لاتفاق الأمّةِ على تقديمهِ على مسلمٍ، إلّا أنْ يكونَ اللّفظُ عند مسلمٍ أوسعَ مدلولاً، فأقدّمُهُ في هذه الحالةِ؛ لأنَّ الانتقاداتِ كانَ أغلبُها موجهاً للمتن، وقد كنْتُ أذكرُ اللّفظين معاً في بعض المواضع، إذا كانتْ ألفاظُ الحديثين عندهُما قليلةً، وهناكَ عبارةٌ أو كلمةٌ زائدةٌ عنَد أحدِهِما تفيدُ في دفع الانتقادِ أو الطّعن.

2) أذكرُ النّقدَ الموجّهَ للحديثِ بعد ذكر نصِّ الحديثِ مباشرةً، ثمَّ تلخيصُ النّقدِ أو الطّعن إذا كانتْ الأقوالُ طويلةً، مع توثيق هذا الانتقادِ.

3) مناقشةُ الانتقاداتِ والطّعون الموجّهةِ للحديثِ كانتْ تقومُ على الأسس الآتيةِ:

أ- الاستفادةُ من العلماءِ الّذين شرحُوا الحديثَ وفسروهُ قديماً وحديثاً، بذكر أقوالهم وتأويلاتِهم، ومناقشةِ هذهِ الأقوالِ وبيانُ الرّاجح منها، وتوظيفُ ذلكَ في مناقشةِ المنتقدينَ والطاعنينَ.

ب- تقويمُ هذهِ الانتقاداتِ والطّعون بمحاكمتِهَا، وعرضُهَا على قواعدِ العلم ومناهج المحدثينَ؛ لبيان الغثِّ والسمين.

4) التركيزُ على الانتقادِ الموجّهِ للحديثِ، الخاصِّ بموضوع الجنِّ والسّحر والعين، والإعراضُ عن الانتقاداتِ العامّةِ الموجّهةِ للسّنّةِ، من بابِ الاختصار، فضلاً على أنّ العلماءَ ردُّوا على هذه الانتقاداتِ والطّعون.

5) الاقتصارُ في الدّراسةِ على الأحاديثِ المرفوعةِ دونَ الموقوفةِ على الصّحابيِّ، حيثُ إنّ قولَ الصّحابيِّ اجتهادٌ بشريٌّ في الغالبِ، لا يؤثرُ على مكانةِ وصحّةِ أحاديثِ الصّحيحين.

6) هذه الدّراسةُ لا تختصُّ بالقضايَا الفقهيةِ، إلّا للضرورةِ التي لا بدَّ منها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

7) لم تتعرضْ هذهِ الدّراسةُ لبيانِ صحّةِ وقيمةِ أحاديثِ الصّحيحين، وأصنافِ المنتقدينَ، ومنطلقاتِهم، حيثُ إنّ هناكَ دراساتٌ نوقِشتْ في كليّةِ الشّريعةِ في الجامعةِ الأردنيّةِ سابقاً، اختصّتْ بالأحاديثِ المنتقدةِ، وذكرتْ هذه الأمَور بإسهابٍ، فلم أتعرضْ لها إلا بالقدرِ الّذي يخدمُ الردَّ على الانتقاداتِ والطّعون، وهي مبثوثةٌ أثناءَ المناقشاتِ، ولم يخصّصْ لها مكانٌ معينٌ.

8) ذكرْتُ معانيَ غريبَ الحديثِ، وترجْمتُ لبعضِ العلماءِ، وقد أغفلْتُ بعضَهم لشهرتِهم، حتى لا يكونَ هناكَ تضخيْم للدّراسةِ على حسابِ الهدفِ الّذي جاءَت من أجلِهِ.

خطّةُ البحثِ:

قسَّمْتُ هذهِ الدراسة إلى مقدمةٍ وفصلٍ تمهيديٍّ وفصلين وخاتمةٍ، وذلكَ على النحوِّ الآتي:

المقدمةُ ثم

مشكلةُ البحثِ وأسئلتِهِ.

أهميةُ البحثِ.

أهدافُ البحثِ.

منهجيّةُ البحثِ.

الدّراساتُ السّابقةُ.

خطّةُ البحثِ.

الفصلُ التمهيديُّ: الإطارُ اللّغويُّ والشّرعيُّ لقضايَا الغيبِ، فيما يتعلقُ بالجنِّ والسّحر والعين.

المبحثُ الأولُ: الجنُّ والسّحرُ والعينُ لغة واصطلاحاً.

المبحثُ الثّاني: موقفُ أهلُ السّنّةِ والفرقُ الإسلاميّةِ من قضايا الجنِّ والسّحر والعين

الفصلُ الأولُ:

الأحاديثُ المنتقدةُ الواردةُ في الجنِّ.

المبحثُ الأولُ: الاحاديث المنتقدة في علاقةُ الجنِّ بمخلوقاتِ اللهِ تعالى تأثراً وتأثيراً.

المبحثُ الثّاني: الاحاديث المنتقدة في خصائص الجن ووظائفهم

الفصلُ الثاني: الأحاديثُ المنتقدةُ الواردةُ في السّحر والعين.

المبحثُ الأول: الأحاديثُ المنتقدةُ الواردةُ في السّحر.

المطلبُ الأولُ: سحرُ النّبيُّ ﷺ بينَ النّفيِّ والإثباتِ.

المطلبُ الثّاني: المنجياتُ من السّحر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحثُ الثّاني: الأحاديثُ المنتقدةُ الواردةُ في العين.

المطلبُ الأولُ: العين حق.

المطلبُ الثّاني: دعوى بطلان حديث لا حسد إلا على اثنتين

الخاتمة،

قائمةُ المصادرِ والمراجع، ثمّ فهرسُ الآياتِ القرآنيةِ والأحاديثِ الشريفةِ. ثمّ ملخصَّ الرسالةِ باللغةِ الإنجليزيةِ.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

28	إنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ أَنْ لَا يُذْكَرَ اسْمُ اللهِ
134	إنَّ عَرْشَ إبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ، فَيَبْعَثُ سَرَايَاهُ فَيَفْتِنُونَ النَّاسَ
86	إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ العُطَاسَ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ
64	إنَّ الْمَرْأَةَ تُقْبِلُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، وَتُدْبِرُ فِي صُورَةِ شَيْطَان
110	إنَّهُ قَدْ كَانَ فِيمَا مَضَى قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ
153	إنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ
112	إنِّي لَأَنْظُرُ إلى شَيَاطِينِ الإِنْسِ وَالجِنِّ قَدْ فَرُّوا مِنْ عُمَرَ
85	التَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ
160	الْجَرَسُ مَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ
26	الْجِنُّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ كِلَابٌ وَحَيَّاتٌ، وَصِنْفٌ يَطِيرُونَ
76	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الْوَسْوَسَةِ
81	ذَاكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنَيْهِ،
73	ذَاكَ الشَّيْطَانُ اذْنُهْ
150	ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خَنْزَبٌ
146	رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ
116	َالرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ: فَرُؤْيَا الصَّالِحَةِ بُشْرَى مِنَ اللهِ
116	الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ
117	رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا
204	صَلِّ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ
9	الصِّيَام جُنَة
109	عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ
78	عرض لي الشَّيْطَان فِي صلاتي فخنقته فَوجدت برد رِيقه
71	عَلَى رِسْلِكُمَا إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ
180	الْعَيْنُ حَقٌّ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ
155	فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلُمًا يَخَافُهُ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ
33	فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ، جِنٌّ وَلَا إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ، كَفَضْلِ الثَّرِيدِ	85
فَلَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا فَإِنَّهُمَا طَعَامُ إِخْوَانِكُمْ	157
فَوَقَعَ فِي قَلْبِي شَهْوَةُ النِّسَاءِ	89
فَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ فِي خِفَّةِ الطَّيْرِ وَأَحْلَامِ السِّبَاعِ	164
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُحِرَ، حَتَّى كَانَ يَرَى أَنَّهُ يَأْتِي النِّسَاءَ	227
الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ	131
كُلُّ بَنِي آدَمَ يَطْعُنُ الشَّيْطَانُ فِي جَنْبَيْهِ بِإِصْبَعِهِ حِينَ يُولَدُ	90
كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا لَمْ نَضَعْ أَيْدِيَنَا حَتَّى يَبْدَأَ	214
لَا تَحَرَّوْا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ، وَلَا غُرُوبَهَا	140
لَا تُرْسِلُوا فَوَاشِيَكُمْ وَصِبْيَانَكُمْ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ	138
لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ وَلَا جَرَسٌ	163
لَا تَقْتُلُوا الْجِنَّانَ، إِلَّا كُلَّ أَبْتَرَ ذِي طُفْيَتَيْنِ، فَإِنَّهُ يُسْقِطُ الْوَلَدَ،	49
لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلَيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ	119
لَا حَسَدَ إِلَّا عَلَى اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْكِتَابَ	192
لَمْ يَبْقَ مِنَ النُّبُوَّةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ	155
لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ	136
اللهم إني أعوذ بك من التردي والهدم	100
الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ	124
مَا بَالُ الْعَظْمِ وَالرَّوْثَةِ؟ قَالَ: هُمَا مِنْ طَعَامِ الْجِنِّ	35
مَاذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا	143
مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَهُ، فَلَمَّا ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ	156
مَا لَكِ؟ يَا عَائِشَةُ أَغِرْتِ	59
مَا لِي أَرَى أَجْسَامَ بَنِي أَخِي ضَارِعَةً	252
مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ	60
مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا وَالشَّيْطَانُ يَمَسُّهُ	89
مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ، مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ	79

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

175	مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِمَّا بَيْنَ لَابَتَيْهَا
190	مَن اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ
174	مَنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً، لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذٰلِكَ اليَوْمِ سُمٌّ
61	مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَسَيَرَانِي فِي اليَقْظَةِ، وَلاَ يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بي
144	مَنْ نَسِيَ صَلَاةً، أَوْ نَامَ عَنْهَا، فَكَفَّارَتُهَا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا
72	نَاوِلِينِيهِ
31	وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ
81	وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمُ
126	هُمَا مِنْ طَعَامِ الجِنِّ، وَإِنَّهُ أَتَانِي وَفْدُ جِنِّ نَصِيبِينَ
187	هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَلَا يَكْتَوُونَ،
145	هُنَا الفِتْنَةُ – ثَلَاثًا – مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ
98	هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ العَبْدِ
49	يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ البَارِحَةَ
86	يَا أُمَّ سَلَمَةَ لاَ تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ
142	يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهَا كَانَتْ أُبِينَتْ لِي لَيْلَةُ القَدْرِ
189	يَا غُلَامُ، إِنِّي مُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: أحفظ اللهَ يَحْفَظْكَ
111	يَا عَائِشَةُ تَعَالَيْ فَانْظُرِي
187	يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ
82	يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit